اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٥	١٤٨٢
اليورو	١٨٣٠	١٨٤٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٦٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٥٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٤٢٠	٤٣٠
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨

حركة سوق المواد الانشائية

المادة	الوحدة القياسية	السعر بالدنيار
السمنت المقاوم	طن	٢٨٠٠٠٠
السمنت العادي	طن	٢٣٥٠٠٠
السمنت الابيض	طن	١٧٠٠٠٠
الرمل	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٥٠٠٠٠
الحصى	قلاب سكس ٢٠م٣	٣٠٠٠٠٠
شيش التسليح	طن	٩٥٠٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	٨٠٠
بورك الاهلية	طن	١٤٠٠٠٠

نحو ستراتيجية راسخة للاقتصاد العراقي

(١-٢)

الدكتور عبد الجبار عبود الحلفي

ان معضلة الاقتصادات الريحية . كالاقتصاد العراقي . تكمن في الاساس بحتمية الاعتماد على مصدر وحيد للدخل . وغياب ستراتيجية راسخة متكاملة لتنويع مصادر الدخل القومي. بسبب عدم وجود رؤية واضحة وفاعلة للنظام السياسي باسره لتغيير واقع الحال. وتغييب الكفاءات التي تتمتع بالقدرة على فعل التغيير على مدى سنوات متلاحقة.

وتغليب المصالح الضيقة على المصالح العامة. واقتناص الفرص للثراء عند تقلد المناصب العليا والمتوسطة في الدولة يحيط بكل ذلك اخطبوط الفساد الاداري ويزداد الامر سوءا عند مرحلة الانتقال من نظام سياسي شمولي الى نظام سياسي اخر يسعى الى ترسيخ قواعد الديمقراطية والتعددية السياسية وضمان الحريات وتاسيس البرلمان على اسس دستورية.

ولذلك فان وضع ستراتيجية واضحة مدروسة وراسخة للاقتصاد العراقي لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم تتضمن شروطا تؤكد نجاحها. ومن هذه الشروط الاتي:

١, الايمان الحقيقي من قبل النظام السياسي القائم بحتمية التغيير من خلال الاستغلال الامثل للموارد المتاحة والكامنة.

٢, تعيين الكفاءات ذات السمعة الطيبة في شؤون الاقتصاد في المناصب القيادية العليا والمتوسطة في الدولة وفي الحقول المعنية مباشرة بالاقتصاد والادارة والاقتصادية.

٣, الايمان بالتعددية السياسية وتداول السلطة دستوريا من قبل جميع القوى السياسية في البلاد. والابتعاد عن قواعد ومبادئ المحاصصة المقيتة التي الحقت اضرارا بالغة في الاقتصاد العراقي منذ سقوط النظام ولغاية هذا اليوم.

٤, النظر الى الاقتصاد العراقي من زاوية الاقتصاد الكلي. وليس من زاوية احادية المورد النفطي بوصفه قطاعا قائدا دائماً.

٥, تهيئة مستلزمات العملية التخطيطية سواء على مستوى القطاع العام او الخاص او المختلط او التعاوني.

٦, ايمان النخبة السياسية في السلطة بان الانسان العراقي هو وسيلة التغيير نحو الافضل وهو في نفس الوقت هدف التغيير لتحقيق رفاهيته واستقراره من خلال العمل على احداث وتفعيل شروط التنمية البشرية والامن البشري.

٧, الاستفادة من تجارب الدول الاخرى في التنمية المستدامة وبخاصة التجربة اليابانية. الكورية الجنوبية . الهندية، الصينية، الماليزية، البولندية، السنغافورية، التايلندية.

٨, الايمان بان القطاع الخاص هو شريك اساس في التنمية الشاملة. ويجب توفير شروط تقدمه وانتعاشه بصورة عملية وليس بالوعود فقط.

٩, النظر الى التعليم بكل مراحله على انه الرافد الحقيقي للتغيير ويجب تغيير مناهج التعليم بين مدة واخرى (٥-١٠) سنوات لتتناغم والمراحل التي تتطلب شروطا جديدة للارتقاء بالاقتصاد نحو مستويات متقدمة. ان المناهج الاقتصادية الحالية هي امتداد لما كان قبل اكثر من عشرين عاما. وهي تبلد اذهان الطلبة وتجعلهم مجرد متلقين لمفاهيم بالية غريبة عن الواقع العراقي.

١٠, تجديد اطر العلاقة بين الاقتصاد العراقي وعلاقته بالاقتصاد العالمي. لضمان تلافي تاثير الظاهرات السلبية على الاقتصاد العراقي. خاصة اثناء حصول الصدمات الخارجية كتلك الظاهرات التي لا تتمكن منظمة التجارة العالمية من كبح جماحها على وفق شروط تلك المنظمة خاصة اثناء المنازعات التجارية.

نتائج تقرير مسح ميزانية الاسرة العراقية:

٥٠٪ من الاسر، مستوى كفايتها لا يقل عن (٢٥٠) الف دينار

بغداد / كريم الحمداني

اشارت نتائج تقرير مكرس لمسح ميزانية الاسرة العراقية إلى ان ٢٠٪ من مجموع الاسر في الحضر والريف، ١٩٪ في الحضر و ٢٣٪ في الريف قد حصلت على دخل يقل عن ١٩٠ الف دينار شهرياً وان نحو نصف مجموع عدد الاسر المشمولة في المسح اي ٤٦٪ في الحضر و ٤٨٪ في الريف قد حصلت على دخل يتراوح بين ١٩٠-٤٥٠ الف دينار شهريا، اما الاسر التي حصلت على دخل يتراوح بين ٤٥٠-٩٠٠ الف دينار شهريا فكانت نسبتها ٢٥,٩٪ من مجموع الاسر في الحضر والريف، ٢٧,٣٪ في الحضر و ٢٢,٨٪ في الريف، أما الأسر التي حصلت على دخل اكثر من ٩٠٠ الف دينار شهرياً فقد شكلت ٧,٧٪ من مجموع الاسر في الحضر والريف، ٨٪ في الحضر و ٧٪ في الريف واظهر التقرير- الذي انجزه الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط والتعاون الانمائي بتمويل من مؤسسة التنمية الدولية البريطانية (DFID) وشمل عينة عشوائية من (٣١٦٠) أسرة من مختلف المحافظات بأستثناء محافظتي اربيل ودهوك للفترة من ١٥-٢٠٠٥/١٠/٢٥- ان نسبة الاسر التي يقل متوسط الدخل الشهري للفرد فيها عن ٤٧ الف دينار هي ٤١,٤٪ من مجموع عدد الاسر في الحضر والريف بنسبة ٣٦٪ في الحضر و ٥٢,٧٪ في الريف، وبلغت نسبة الافراد الذين يقل متوسط دخلهم الشهري عن ٤٧ الف دينار ٤٨,٧٪ من مجموع عدد الافراد في الحضر والريف بنسبة ٤١,٨٪ في الحضر و ٦٠,٤٪ في الريف فيما بلغت نسبة الاسر التي يتراوح متوسط الدخل الشهري للفرد فيها بين ٤٧-١٥٠ الف دينار ٥٠,١٪ من مجموع عدد الاسر في الحضر والريف اي بنسبة ٥٤,٣٪ في الحضر و ٤١,٥٪ في الريف وبلغت نسبة الافراد الذين يتراوح متوسط دخلهم الشهري للفرد بين ٤٧-١٥٠ الف دينار ٤٥,٤٪ من مجموع عدد الافراد في الحضر والريف يتواجد منهم ٥١,٦٪ في الحضر و ٣٥,١٪ في الريف. وبلغت نسبة الاسر التي يتراوح متوسط الدخل الشهري للفرد فيها مابين ١٥٠-٣٠٠ الف دينار فأكثر ٨,٥٪ من مجموع عدد الاسر في الحضر والريف بنسبة ٩,٧٪ في الحضر و ٥,٨٪ في الريف فيما بلغت نسبة الافراد الذين يتراوح متوسط دخلهم الشهري للفرد بين ١٥٠-٣٠٠ فأكثر ٥,٩٪ من مجموع عدد الافراد في الحضر والريف بنسبة ٦,٦٪ في الحضر و ٤,٥٪ في الريف، وبلغ متوسط دخل الاسرة الشهري (٣٢٥٠٠٠) دينار في الحضر والريف وبلغ هذا المتوسط (٣٥٠٠٠٠) دينار في الحضر و (٣٠٠٠٠٠) دينار في الريف.

واوضح التقرير ان المتوسط العام لدخل الاسرة الشهري بلغ (٤٤٩٢٩٠) ديناراً في الحضر والريف وبلغ هذا المتوسط (٤٧٤٢١٨) ديناراً في الحضر و(٣٩٦٢٦٩) ديناراً في الريف اما من حيث مصدر الدخل فأن الدخول المتأتية من الاجور والرواتب المستلمة من القطاعات كافة (عام، حكومي، خاص) ساهمت بنسبة ٤٦٪ من مجموع الدخول ٤٥,٧٪ في الحضر و ٤٧,٠٪ في الريف وهي تمثل نسبة مرتفعة يعود سببها الرئيسي الى تحسن رواتب واجور العاملين في اجهزة الدولة اذ لم تزد هذه النسبة خلال الثمانينيات والتسعينيات عن ٢٥٪ وتحتل الدخول التي حصل عليها العاملون لحسابهم الخاص المرتبة الثانية بعد الاجور والرواتب اذ ساهمت بنسبة ٢٤,٩٪ من مجموع الدخول في الحضر والريف فقد اسهم الدخل المتأتي من النشاط الزراعي بنسبة ٧,٩٪ وأسهمت الانشطة الاخرى بنسبة ١٧,٠٪ من هذا الدخل حسب المناطق، وبلغت هذه في الحضر ٢١,٨٪ منها ٢,٩٪ من النشاط الزراعي و ١٨,٩٪ من الانشطة الاخرى، اما في الريف فقد بلغت مساهمة دخول العاملين لحسابهم الخاص ٣٣٪ من مجموع الدخول اذ اسهم الدخل من النشاط الزراعي بنسبة ٢٠,٧٪ والدخول المتأتية من الانشطة الاخرى بنسبة ١٢,٣٪ من مجموع دخول العاملين لحسابهم الخاص.

وصنفت نتائج المسح التي تضمنها التقرير الاسر حسب وضعها من حيث امتلاكها مبنى سكنياً بالاضافة الى مؤشرات امتلاك الاسر وحدات ثانية، اذ أظهرت النتائج ان ٨٠,٥٪ من الاسر تسكن في وحدات سكنية تمتلكها وان ٤٠٤٪ من الاسر تسكن في وحدات مؤجرة من قبل الدولة و ٨,٦٪ تسكن في وحدات مؤجرة من القطاع الخاص في حين ان ٧,٦٪ من الاسر تسكن مساكن لا تدفع عنها اي يجار وتبلغ الاسر الساكنة في وحدات تمتلكها في كل من الحضر والريف ٧٦,٩٪ و ٨٨,٢٪ على التوالي في حين تبلغ نسبة الاسر الساكنة في وحدات مؤجرة ١١,٧٪ و ١,٩٪ وتقدر نسبة الاسر التي تمتلك وحدات سكنية ثابتة بـ٤,٢٪ منها ١,٣٪ تقع في نفس موقع المبنى الذي تسكنه و ٢,٩٪ تقع في مناطق اخرى وبلغت نسبة الاسر الذي تمتلك وحدة سكنية ثابتة في الحضر ٥,١٪ وفي الريف ٢,٦٪ اذ صنفت الاسر حسب الدخل الشهري الذي تعتقد انه ضروري لتأمين متطلبات المعيشة المناسبة ويعتقد ٥٠,٨٪ من الاسر التي شملها المسح ان الدخل المناسب يتراوح بين (٢٥٠٠٠٠)-(٥٠٠٠٠٠) دينار في حين يرى ٣١٪ ان الدخل ينبغي ان يتراوح بين (٥٠٠٠٠٠)-مليون دينار ويرى ١٢,٣ من الاسر انه بالامكان الاعتماد على دخل شهري يتراوح بين ١٠٠٠٠٠-٢٥٠٠٠٠ دينار لتأمين مستوى معيشي مناسب وفي الوقت الذي يرى ٣,٨٪ من الاسر ان الدخل المناسب هو مليون دينار فأن ٢,١٪ من الاسر اشارت الى امكانية تامين احتياجاتهم بدخل يقل عن (١٠٠٠٠٠) دينار ويلاحظ وجود فروق بين الحضر والريف في الأراء ذات الصلة بكفاية المورد الشهري.

سوق العراق للاوراق المالية نشرة اليومية يوم الاربعاء المصادف 9/11/2005

اسم الشركة	عدد الاسهم المتداولة	حجم التداول (دينار)	سعر الافتتاح	سعر الاغلاق	اعلى سعر للسهم	ادنى سعر للسهم	اعلى سعر تداول	ادنى سعر تداول	سعر الاغلاق السابق	عدد العقود المنفذة
قطاع المصارف										
مصرف الشرق الاوسط	28638656	13[illegible]638128	6.350	6.700	6.300	6.800	7.000	6.700	6.800	38
مصرف [illegible]	15903[illegible]628	6388217[illegible]	4.300	4.300	4.000	3.800	4.160	4.000	3.800	80
مصرف [illegible]	5374067[illegible]	2844786[illegible]	4.700	5.100	4.900	4.700	5.000	5.070	5.020	71
مصرف الائتمان	[illegible]934675	[illegible]934733	25.700	25.500	21.500	21.300	26.380	25.070	26.000	6
مصرف دار السلام	7718171	21[illegible]42878	29.700	29.700	26.700	27.100	30.000	29.070	28.500	24
مصرف [illegible]	31857[illegible]658	67868[illegible]156	2.750	2.750	2.700	2.700	2.860	2.650	2.700	82
مصرف الاتحاد	150070	2750070	1.700	1.700	1.700	1.700	1.500	14.070	16.000	1
مجموع قطاع المصارف	4801178670	[illegible]938258317				82.400	60.100			301
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف	74.568									
قطاع الاستثمار										
[illegible]	250870	878832	2.300	2.300	2.300	2.300	2.160	2.350	2.300	1
[illegible]	[illegible]33210	[illegible]867050	5.500	5.300	5.500	5.700	5.400	5.830	4.930	8
مجموع قطاع الاستثمار	2031050	[illegible]867832				7.400	8.860			9
بلغ الرقم القياسي لقطاع الاستثمار	108.571									
قطاع الخدمات										
[illegible]	8030030	28830030	1.300	1.300	1.350	1.750	1.800	1.600	[illegible]	7
[illegible]	130030	[illegible]877830	7.250	7.250	7.250	7.250	7.260	7.250	0.000	2
مجموع قطاع الخدمات	8160030	29877830				9.000	12.400			9
بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات	88.813									
قطاع الصناعة										
[illegible]	818122	5675039	8.500	8.500	8.500	8.500	8.500	3.030	11.000	2
[illegible]	[illegible]730678	3839192	2.250	2.250	2.200	2.200	2.260	3.030	2.860	6
[illegible]	830030	[illegible]70030	2.300	2.300	2.400	2.150	2.800	2.630	0.000	6
[illegible]	[illegible]	[illegible]8239030	[illegible]2.000	[illegible]2.000	[illegible]2.000	[illegible]2.000	14.000	[illegible]1.030	0.000	4
[illegible]	170030	170030	[illegible]1.000	[illegible]1.000	[illegible]1.000	[illegible]1.000	100.000	1.000	0.000	1
[illegible]	[illegible]1[illegible]6	31[illegible]98618	3.160	3.160	3.050	[illegible]	3.160	3.030	3.260	[illegible]
[illegible]	[illegible]33828	1618138	1.250	1.250	1.250	1.250	1.260	1.000	[illegible]	4
[illegible]	[illegible]25873	3827820	2.800	2.800	2.350	2.300	2.800	2.630	2.860	[illegible]
[illegible]	[illegible]301[illegible]3	2630137	8.300	8.300	8.350	8.300	8.800	3.030	8.860	1
[illegible]	1673818	1649211	3.200	3.200	3.200	3.200	3.250	3.130	[illegible]	8
[illegible]	578837	3878115	5.500	7.000	7.000	6.100	6.500	3.500	7.760	6
[illegible]	75030	112530	1.500	1.500	1.500	1.500	1.500	[illegible]	0.000	1
[illegible]	[illegible]811837	5718538	3.300	3.300	3.500	3.550	3.800	3.450	3.860	8
[illegible]	818518	1816538	6.300	6.300	6.300	6.300	6.000	3.030	0.000	6
[illegible]	28538	32171	2.300	2.300	2.300	2.300	2.800	3.030	0.000	1
مجموع قطاع الصناعة	2589[illegible]415	110038632				171.350	71.360			85
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة	[illegible]8.320									
قطاع الخدمات والسياحة										
[illegible]	10030	[illegible]30030	18.300	18.300	18.300	18.300	18.000	3.030	[illegible]	1
[illegible]	8030	830030	50.300	50.300	50.300	50.300	50.000	61.030	0.000	1
[illegible]	2232	30852	38.300	38.300	38.300	38.300	38.000	3.030	0.000	1
مجموع الخدمات والسياحة	18232	870852				138.300	166.000			3
بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات والسياحة	21.071									
قطاع الزراعة										
[illegible]	178712	[illegible]590[illegible]	0.300	0.300	0.300	0.300	0.800	3.830	0.000	1
[illegible]	123078	[illegible]415052	[illegible]1.500	[illegible]1.500	1.500	[illegible]1.500	11.760	1[illegible].030	12.000	1
مجموع قطاع الزراعة	298730	[illegible]871038				[illegible]2.400	12.860			2
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة	88.183									
المجموع العام للاسهم	[illegible]0313[illegible]838	2030722728	[illegible].0			20.55	128.36			[illegible]08
بلغ الرقم القياسي العام	50.052	عدد الصفقات	3.311					بقيمة الصفقات	8.259	

بسبب تدهور الوضع الامني..

هجرة الكفاءات ورؤوس الأموال تشل حركة الاقتصاد العراقي

بغداد / مهند الليلي

شهد العراق منذ احتلاله عام ٢٠٠٣ هجرة غير مسبوقة للكفاءات واصحاب رؤوس الاموال نتيجة تردي الاوضاع الامنية وتعرض الكثير منهم الى عمليات اختطاف وقتل على ايدي جماعات مسلحة مجهولة.. فضلاً عما توفره الدول الاخرى من عوامل جذب تغري أصحاب الكفاءات والامتيازات على هجرة البلد، الأمر الذي يتسبب في افراغ البلد منها وقد أدت هذه الهجرة الى تأثر الاقتصاد العراقي بشكل مباشر خاصة بعد عزوف العديد من أصحاب رؤوس الاموال العراقية عن استثمار اموالهم داخل العراق..

-عن هذا الموضوع سألنا الاستاذ (هشام الشيخلي) الخبير الاقتصادي في البنك المركزي العراقي.

إن العراق يشهد ظاهرة استمرار هجرة الخبرات والكفاءات العلمية والمهنية بسبب عوامل داخلية وخارجية، وان قوة الدفع الداخلية تنحاز لقوى الجذب الخارجية، وبالتالي فان خسارة مورد بشري مهم يسهم في بناء وتنمية رأس المال الذي يعد أساس التنمية الاقتصادية.. فالدراسات تتخذ على أساس النمو ومدى وجود او عدم وجود رأس المال البشري الى جانب التكنولوجي وذلك لتحقيق معادلة تنافسية في ميزان المنافسة الدولية باتجاه تدعيم قدرة الاقتصاد العراقي على النمو، ونتيجة لذلك فقد تأثر الاقتصاد العراقي تأثراً مباشراً بتلك الهجرة وكان هذا التأثر سلبياً وفي المجالات كافة

واضاف (الشيخلي): (ان العالم يشهد تطورات اقتصادية وتكنولوجية أساسها الاستثمار البشري او ما يعرف بتنمية الموارد البشرية، والتي تتطلب وجود خبرات وعقول وكفاءات علمية تستطيع مواكبة عملية التطور الاقتصادية والاجتماعية فأساس العلم والمعرفة هو مدى القدرة على تحويل التعليم ونشر نظم قادرة على اعادة هيكلية سوق العمل لينسجم وسوق (الانتاج المتطور).

-اما السيد (علي الموسوي) مدير مصرف الرافدين/ فرع زيونة فيقول: (ان العام الحالي قد شهد هجرة العديد من زملائي الذين كانوا يعملون كخبراء ومستشارين اقتصاديين في البنك المركزي ووزارة المالية العراقية، وان لهؤلاء شهادات علمية عليا في تخصصاتهم ومن جامعات عالمية اضافة الى خبرتهم حيث عملوا في بنوك وشركات عالمية ولفترات طويلة، ونتيجة لانعدام الامن قرر اغلبهم مغادرة العراق والعمل في البلدان الاخرى، وبذلك خسر العراق العديد من الخبرات والكفاءات التي هو بامس الحاجة لها لتطوير الاقتصاد)..

واضاف (ان تطور وتقدم اي بلد يعتمد على مرتكزات حساسة ومهمة تقف في مقدمتها مسألة الموارد البشرية ومن بينها اصحاب العقول والكفاءات بما يتميزون به من خبرة نظرية وعملية تعادل في قيمتها اي موارد اخرى... ونلاحظ من تجارب دول اخرى مثل ماليزيا والتي تعد بسيطة في امكانياتها ومواردها المادية الا انها استطاعت الدخول ضمن كبريات الدول المصدرة للبضائع لما تمتلكه من امكانات بشرية لان لديها اصحاب العقول المبدعة حيث تكمن اهمية هذه الكفاءات بمقدار المعرفة التي تمتلكها والتي تعتبر حساسة في كسب سباق المنافسة والفوز بحصص سوقية واسعة، اذ ان الاعتبارات المادية والمالية والتكنولوجية مهما كانت تصبح غير ذات فائدة من دون عقول تمتلك مقدرة معرفية عالمية تستخدمها بالشكل الامثل)...

في الهم الاقتصادي

شركة طيران دجلة نمط آخر للابتزاز

حسام الساموك

على خطى شركة عراقنا-كما يبدو-تحفز الكثيرون ليلعبوا دور المستثمر الحالم بالثراء والابتزاز في الساحة العراقية، وكانت التجربة الجديدة مع اوساط النقل الجوي، فقد استغلت شركة بائسة توقف الرحلات المباشرة للخطوط الجوية بين بغداد والقاهرة، وبدت تحلم بما يمكن ان تحققه مغامرة يمكن ان تبتز وتحتكر كما تشاء، فسارعت الى الخطوط المصرية لتبحث بين (الخردة المستهلكة) عن اية بقايا طائرة، وتقنع اصحاب الشأن بتجميع اطار من هنا وكراسي ممزقة من هناك، ثم محرك اكل عليه الدهر وشرب واية صفائح من اي لون او معدن لتعلن احتفالية بانجاز طائرة تطير بالكاد، دون ان توفر لها ابسط حالات التحديث او الترميم المفترضة، وتعلن من دون (وجل) عن تأسيس شركة طيران دجلة من طائرة واحدة مؤجرة من مخزن (الخردة) وتبدأ برحلات مباشرة نصف اسبوعية بين بغداد والقاهرة.

وبدأت الرحلات فعلاً، وقد حملني حظي العاثر على ان اعود من القاهرة قبل شهر ونيف على احدى رحلاتها برغم تحذير احد الزملاء الذي أسرني بأن صديقاً له سافر على متنها وقد اتعبته الحرارة الفائقة على متنها حيث ان الطائرة لا تتوفر فيها وسيلة تبريد، ومع ذلك سألت موظفة قطع التذاكر عن صحة ذلك فاجابتني هذه اشاعات نعرف جيداً ان المشاريع الناجحة تتعرض لها، لكنني عندما اتممت الرحلة التي اوصلتني الى بغداد بالكاد كنت موقناً ان زميلي لم يبلغني الا بابسط معاناة تحملها صاحبه في رحلته.

دخلت الطائرة وسط تعليقات من سبقوني اليها حين كانوا يرددون (هل من المعقول ان تطير التاتا.. انها معجزة فعلاً) فما لما تقع عيناك على الطائرة من الخارج والداخل معاً حتى توقن انك في حافلة تاتا قديمة بكراسيها المضحكة وانارتها المعطلة في غالبيتها مروراً بالتجهيز البائس لشتى مرافقها.

الطريف في الامر ان فريق المضيفين يتعامل مع الركاب باسلوب لا ينم الا عن البؤس الفائق في كل مرافق الطائرة وخدماتها، وفضلاً عن افتقار الطائرة الماء في مرافقها الصحية مثلاً، انهمرت الكمامات التي يفترض انها تنزل اوتوماتيكيا على احد الركاب واضطرب الجميع ظنا ان حالة طوارئ تمر بها الطائرة حتى جاء المضيف واعاد لصق الكمامة في سطح الطائرة لان الشريط اللاصق الذي ثبتت به عنوة قد خلع من مكانه، فيما غص الجالسون بالضحك، بل ان مايرثى له فعلاً، ان وجبة الطعام التي تتنافس شركات الطيران في تقديم الاكلات الفاخرة والمعدة خصيصاً لاجتذاب الزبائن لم تكن في واقع الامر الا بيضة مقلية وقطعة صوصج، حتى علق احد الركاب الظرفاء بدعوة الشركة لتوزيع (لفات فلافل) لأنها اقل كلفة واسهل تحضيراً.

هذه الخدمات البائسة ووسيلة النقل المستهلكة، عززتها الشركة المنظمة للرحلة باكثر من ابتزاز حين فرضت خمسين دولاراً اضافياً على الركاب الذين لم يقطعوا لرحلتي الذهاب والاياب، فيما تم فرض ابتزاز اكثر تطوراً عندما استغلت الركاب وفرضت على بعضهم (رسم المطار) بحملهم على دفع ثلاثة وستين دولاراً لكل راكب.

ومع كل الرغبة في ان يقدم المستثمرون على تقديم الخدمات في اي مرفق بما يلبي حاجة المواطن ويحقق رغباته، لابد من ان تتولى وزارة النقل، بصفتها الجهة المانحة لترخيص رحلات الطيران حصراً، مساءلة الفئات المستغلة والقائمة على ابتزاز المواطنين وتعريض حياتهم للخطر، حيث يمكن للطائرة اليتيمية المستهلكة ان تودي بحياة عشرات الركاب بالهاوية لعدم توفر متطلبات الامن التي تحرص الشركات العالمية على تهيئة كل مفرداتها لا من اجل امان الراكب حسب، بل لتلبية كل وسائل راحته واطمئنانه.